S/2025/308

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
16 May 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 16 أيار/مايو 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة 16 أيار/مايو 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من نائب رئيس وزراء ووزير خارجية باكستان بشأن عدوان الهند المرتكب دون سابق استفزاز ضد باكستان، ورد باكستان في إطار ممارسة حقها في الدفاع عن النفس، ووجهة نظر حكومة باكستان بشأن السلام والاستقرار الدائمين في جنوب آسيا، بما في ذلك ضرورة حل نزاع جامو وكشمير وفقا لقرارات مجلس الأمن (انظر المرفق).

ويرجى تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن، في إطار البند المعنون "المسألة الهندية الباكستانية".

(توقيع) عاصم افتخار **أحمد**

270525 230525 25-07792 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 16 أيار/مايو 2025 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 16 أيار/مايو 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

أكتب إليكم إلحاقا برسائلي الموجهة إلى رئاسة مجلس الأمن المؤرخة 24 نيسان/أبريل و 30 نيسان/أبريل و 6 أيار/مايو و 7 أيار/مايو و 8 أيار/مايو 2025، بشأن ادعاءات الهند التي لا أساس لها من الصحة ضد باكستان، وإجراءاتها الأحادية الجانب وغير المبررة، بما في ذلك تعليق معاهدة مياه نهر السند، وموقفها التهديدي، وكذلك عدوانها العسكري دون سابق استفزاز على باكستان، مما يعرض السلام والأمن الإقليميين والدوليين للخطر الشديد.

وفي ليلة 6 إلى 7 أيار/مايو، وفي انتهاك صارخ لسيادة باكستان وسلامة أراضيها ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ارتكبت الهند عدوانا عسكريا صارخا على باكستان باستخدام الصواريخ والغارات الجوية والغارات بالطائرات المسيرة. وقد استهدف العدوان العسكري الهندي المناطق المدنية والبنية التحتية، بما في ذلك المباني السكنية والمساجد، في سيالكوت وشاكرغار وموريدكي وبهاولبور في إقليم البنجاب، وكذلك في كوتلي ومظفر آباد في آزاد جامو وكشمير.

وأعقب هذا العمل العدواني والاستهداف العشوائي للمدنيين هجمات منسقة بطائرات مسيرة شنتها الهند على عدة مدن باكستانية ليلة 8 إلى 9 أيار/مايو 2025. وأطلقت الهند أيضا حملة تضليل واسعة النطاق تهدف إلى نشر هستيريا الحرب والتحريض على الكراهية وكراهية الإسلام.

وفي ليلة 9 إلى 10 أيار/مايو، واصلت الهند مسار التصعيد الخطير بشن هجمات صاروخية دون سابق استفزاز على العديد من المنشآت العسكرية الباكستانية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، قاعدة نور خان الجوية (روالبندي) وقاعدة شوركوت الجوية وقاعدة مريد الجوية.

ونفذت الهند هذه الأعمال العدوانية غير المبررة في تجاهل تام لنداءات ضبط النفس ووقف التصعيد التي أطلقها الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن (بما في ذلك خلال اجتماع مجلس الأمن الذي عقد في 5 أيار/مايو 2025) والمجتمع الدولي. وأسفرت هذه الأعمال العدوانية والاستهداف العشوائي عن مقتل 40 مدنيا، من بينهم 7 نساء و15 طفلا. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب 121 مدنيا بجروح، من بينهم 10 نساء و 27 طفلا.

وعلى الرغم من إبداء ضبط النفس في مواجهة الاستفزازات الهندية المتكررة، لم يكن أمام باكستان خيار سوى ممارسة حقها في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وأطلقت باكستان "عملية بنيان مرصوص" ردا على ذلك، مستهدفة المواقع والمنشآت العسكرية التي استُخدمت لتنفيذ عمليات قتل المدنيين الباكستانيين بدم بارد وتنفيذ هجمات إرهابية داخل باكستان. وكان ردنا دقيقا ومتناسبا ومضبوطا ومحددا بعناية لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين، ومتماشيا تماما مع القانون الدولي.

وفي أعقاب ممارسة باكستان لحق الدفاع عن النفس بشكل مدروس وحازم في الوقت نفسه، تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في 10 أيار/مايو 2025 نتيجة للتيسير الذي قدمته عدة دول صديقة.

وأود أن أكرر التأكيد على أن باكستان لا تزال ملتزمة بالتفاهم بشأن وقف إطلاق النار وتتخذ جميع الخطوات اللازمة نحو التهدئة والاستقرار الإقليمي.

ومع ذلك، أود أن أعرب عن قلقي العميق إزاء التصريحات الاستفزازية والتحريضية التي أدلى بها رئيس الوزراء الهندي في خطابه في 12 أيار/مايو 2025. وفي الوقت الذي تُبذل فيه جهود دولية لتهدئة الوضع، يمثل هذا الخطاب نية للتصعيد الخطير. ويبرر هذا الخطاب الاستفزازي للغاية قتل المدنيين الأبرياء، ومعظمهم من النساء والأطفال، بدم بارد، وكذلك العدوان على دولة أخرى ذات سيادة، باعتبار أن ذلك هو "الوضع الطبيعي الجديد" في المنطقة. ونأمل أن يأخذ المجتمع الدولي هذه الاستفزازات على محمل الجد.

وما فتئت باكستان تؤيد الحل السلمي لنزاع جامو وكشمير، وفقا لقرارات مجلس الأمن وتطلعات الشعب الكشميري. وفي هذا الصدد، نؤكد مجددا دعمنا لجهود الرئيس ترامب الرامية إلى حل هذا النزاع الذي لا يزال مصدرا لعدم الاستقرار في جنوب آسيا.

وإن باكستان دولة ذات سيادة لديها مؤسسات قادرة على الصمود وشعب ملتزم ودور معترف به عالميا في الحفاظ على السلام والأمن. بيد أن التزامنا بالسلام يجب ألا يُفهم أبدا على أنه ضعف. ولا نزال مصممين بحزم على ممارسة حقنا في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ضد أي عدوان في المستقبل أيضا. ونأمل أن تعطي الهند الأولوية للاستقرار الإقليمي ورفاه مواطنيها على الغايات السياسية الضيقة.س

وإزاء هذه الخلفية، نطلب من مجلس الأمن أن يبقي هذه المسألة قيد نظره الفعلي، ليس فقط في سياق نزع فتيل الأزمة والتوترات الحالية في جنوب آسيا من خلال دعم وقف إطلاق النار والحوار والدبلوماسية، بل أيضا للوفاء بمسؤوليته المتمثلة في ضمان سلام دائم وتسوية عادلة ودائمة لنزاع جامو وكشمير وفقا لقرارات المجلس ذات الصلة ورغبات الشعب الكشميري.

(توقيع) محمد إسحاق **دار**